وينصركم على اعدايكم والى غير ذلك من الكرامه ولما
جرت العاده بان طول الزمان ناقض للعزايم
مغير للعهود كما قال ابو العلا احمد بن سليمن
المعري لا ينسينك ان طال الزمان بنا وكم اجيب
بما اي عهده فنسي قال لهم افطال عليكم العهد
اي زمن لطف الله تعالى فتغيرتم عن ما فارقتكم
عليه كما تغير اهل الرذايل والاعتلال في العزايم
لضعف العقول وقلة التدبير ام اردتم اي
بالنقض عن قرب العهد وذكر الميثاق ان يحل
اي يجب عليكم بسبب عبادتكم العجل غضب
من ربكم اي المحيق اليكم اي وكلا الامرين لم يكن
اما الاول فواضح واما الثاني فلا يظن باحد
ارادته والحاصل انه يقول فعلتم ما لا يفعله
عاقل فاخلفتم اي فتسبب عن فعلكم ذلك
انكم اخلفتم موعدي اي وعدكم اياي بالثبات
على الايمان بالله والقيام على ما امركم به ولما
تشوق السامع الى جوابهم استانف ذكره فقال
قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بان ملكنا
امرنا اذ لو خلينا وامرنا ولم يسول لنا السامري

لما

لما اخلفناه واختلف في هذا المجيب على وجهين
الاول هم الذين لم يعبدوا العجل فكانهم قالوا ما
قربنه الى نفسه كقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر
واذ قتلتم نفسا وان كان الفا كذلك اباوهم
لاهم فكانوا قالوا الشبهة قويت على عبدة
العجل فلم نقدر على منعهم عنه ولم نقدر
ايضا على مفارقتهم لانا خفنا ان يصير ذلك
سببا لوقوع النفرة وزيادة الفتنة الثاني
ان هذا قول عبدة العجل والمراد غيرنا اوقع
الشبهة في قلوبنا وفاعل السبب فاعل المسبب
فخلف الموعد هو الذي اوقع الشبهة فانه كان
كالمالك لنا فان قيل كان رجوع قريب عن
ستماية الف انسان من العقلا المكلفين عن
الدين الحق دفعة واحدة الى عبادة العجل
يعرف فسادها بالضرورة اجيب بان
هذا غير ممتنع في حق البلد من الناس وقرا
عاصم ونافع بفتح الميم وحمزة والكساى بضمها
والباقون بكسرها وثلاثتها في الاصل لغات
في مصدر ملكت الشي ثم ان القوم فسروا

Copyright © King Saud University